في مصعد بناية «أوروبا سنتر» في برلين
وأنا ذاهب إلى طبيب أسنان يوناني شهير
يقيم في الطابق الخامس عشر
ليقلع لي أخر أضراسي
تشبث بأذيالي أعرابي
كان قد ترك حصانه في الممرّ
يرعى الأعشاب الاصطناعية
وراح يصرخ بصوت عال
أنا المتنبي
أنجدني
كان المسكين يتضور جوعاً
بعد أن أنفق نقوده كلها
على اللواتي يقفن مساء
متراصات على أرصفة الكودام
أمام أعمدة الإعلانات
فاقترحت عليه أن أدلّه على مستشرق
كان يحفظ أشعاره عن ظهر قلب
ليقرضه بعض المال